

## مختصر القواعد العربية Grammatik kurz & bündig Arabisch

للمستشركة الألمانية إينس بالسيك Ines Balcik

### قراءة نقدية

د. هدى حسن حسين عبد السلام  
مدرس نحو وصرف - قسم اللغة العربية  
كلية التربية - جامعة عين شمس  
hodaabdelsalam@edu.asu.edu.eg

### مستخلص البحث :

تاريخ الاستشراق الألماني غني عن التعريف ، كان وما زال يُخرج لنا أعمالاً ومؤلفات تثرى النور ، تتكبد على رؤى جديدة ؛ لتجعل ما تقدمه - وإن كان المحتوى واحد - بصمة ، وفي هذا الإطار ألفت لنا المستشركة الألمانية إينس بالسيك Ines Balcik - في ظل عباءة تبسيط العلوم - مختصراً في قواعد العربية ، لاقى هذا الكتاب قبولاً واستحساناً لدى متعلمي اللغة العربية من الألمان ، وبخاصة أن لغة الشرح كانت باللغة الألمانية ، في ظل سياسات التأليف في ألمانيا ، لحرصهم أن تظل لغة التعليم هي اللغة الألمانية . البحث قراءة نقدية تأصيلية لمحتوى الكتاب في ظل الفكر اللغوي الاستشراقي ، وبيان مدى ذلك في الفكر اللغوي العربي الحديث .

**الكلمات المفتاحية :** مختصر - القواعد العربية - نقد - الاستشراق الألماني .

### المنهج المستخدم

المنهج الوصفي الذي يهدف إلى تجميع وتدوين البيانات اللازمة للإجابة عن التساؤلات التي طرحها البحث محل الدراسة ، وذلك بتفعيل الملاحظة ، كأداة أولية لمعالجة البيانات ، وكنافة لاختبار فرضيات البحث ، وصولاً لنتائج داعمة ، وتوصيات تثري مجال البحث في تخصصه .

### إشكاليات البحث

طرح البحث محل الدراسة مجموعة من التساؤلات الآتية :

1. هل استوفى الكتاب أساسيات النحو العربي بشكل مختصر ، أم أخل ببعضها ؟.
2. إلى أي مدى ساهمت الترجمة في تيسير تعلم قواعد العربية ؟.
3. هل خالف نمط تبويب الكتاب ما ألفناه في كتب القواعد العربية ؟
4. هل كان التأليف اللغوي العربي بمنأى عن مسارات التفكير اللغوي الاستشراقي الألماني ؟
5. ما موقعية الكتاب من كتب القواعد العربية في تاريخ التأليف الاستشراقي الألماني ؟

## الأهداف

- يهدف البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف في ميدان تعليم اللغة العربية للألمان :
1. تأصيل المنحى التأليفي للكتاب تحت مظلة الفكر الاستشراقي الألماني .
  2. تسليط الضوء على واقع تعليم اللغة العربية في ألمانيا .
  3. تقنين دور الترجمة في تيسير تعليم اللغة العربية لغير ناطقيها .
  4. ضبط مفهوم العربية المعاصرة .
  5. التأكيد على أهمية المختصرات في تيسير تعلم اللغات .

## أهمية الموضوع

تتبع أهمية الكتاب ممَّا كُتِبَ على غلافه الأمامي والخلفي ، بأنه الأكثر مبيعًا meistkauft ، رقم (1) في النشر Die Nr.1 unter den Nachschlage grammatiken ، مُكْتَفٍ Kompakt ، سهل الفهم Die Nr.1 unter den Nachschlage grammatiken ، leicht verständlich ، مختصر kurz ، مقتضب bündig ، البحث الأكثر شيوعًا Die Nr.1 unter den Nachschlage grammatiken ، beliebtteste Nachschlage ، من المستوى المبتدئ (A1) إلى المستوى المتوسط (B2) .



الكتاب من القطع الصغير – عدد صفحاته 110 صفحة ، مرقّم من اليسار لليمين ، صادر عن دار نشر Pons (1) بمدينة شتوتجارت Stuttgart ، يخلو من التدريبات (2) ، مُقَدَّم باللغة الألمانية ، وفي إطار هذا ينبغي التنبيه إلى مدى حرص الألمان على " ألا يُدرّسوا العربية بالعربية ، وإنما كانوا ينقلون من المدرسة اللغوية العربية ما يريدون ، في سبيل أن تظل الألمانية هي لغة التدريس ، حتى في تعليم العربية لأبنائهم ، ففي هذا نوع من التيسير على متعلميهم ، وفيه أيضًا إثراء للغتهم ، وحفاظ على هويتهم " (3) .

(1) <https://de.pons.com/shop/weitere-sprachschulfächer/arabisch/sprachen-lernen/pons-grammatik-kurz-buendig-arabisch-978-3-12-562291-3>

(2) نوهت الشركة في الصفحة قبل الأخيرة من الكتاب لكتاب تدريبات من إصداراتها ، يحمل اسم Power Sprachtraining Arabisch .

(3) تجربة المستشرقين الألمان في ترجمة المصطلح اللغوي العربي ، ص 252 .

## التعريف بـ (المستشركة الألمانية إينس بالسيك Ines Balcik)

ولدت إينس عام 1960 م ، درست الرومانسية والعربية والاقتصاد بجامعة جوستس ليبج -Justus Liebig بمدينة جيسن Gießen ، بعد الانتهاء من دراستها بجامعة جوته Goethe بمدينة فرانكفورت Frankfurt ، عملت في معهد تاريخ الدراسات العربية الإسلامية Institut für Geschichte der Arabisch-Islamischen Wissenschaften<sup>(1)</sup> .

مؤلف متخصص في قواعد اللغة ، وخبير لغوي متخصص ، ومحرر إعلانات ، ومراجع لغوي للكتب المدرسية ، والمكاتب الخاصة بالوكالات والشركات<sup>(2)</sup> ، وعضو في جمعية المحررين المستقلين<sup>(3)</sup> ، و VFL<sup>(4)</sup> ، وجمعية الناشرين الذاتيين ، وشبكة Texttreff<sup>(5)</sup> ، وللمؤلفة موقع خاص تسويقي للخدمات التحريرية التي تقدمها : <https://www.ines.balcik.de/> .

ذكرت إينس - في لقاء أجرته أستريد بومر Astrid Böhrer<sup>(6)</sup> معها ، تحت عنوان : الكتابة كمهنة - أن الكتابة ليست غاية في ذاتها ، بل هي شكل من أشكال التواصل ، والقواعد تسهل الاتصال المكتوب ، وتحسين النصوص المكتوبة يتطلب التدقيق المكثف لا التدقيق السريع ، وهذا التدقيق لا بد أن تسبقه قراءة واعية متأنية ، لتحديد رسالة النص الأساسية ، ومدى التناغم بين بداية النص ونهايته ، وتضافر الأفكار الأساسية والفرعية ، وتناسب الفقرات ، وإضاعة النص بالمقدمة ، وتصويب الأخطاء الأسلوبية<sup>(7)</sup> .

ولم يكن الانتاج الفكري لإينس قاصراً على كتب قواعد اللغتين العربية والألمانية<sup>(8)</sup> ، بل تعداه إلى التأليف الأدبي ، ك : رحلة هلال ودانيال عبر الزمن Hilal und Daniel reisen durch die Zeit ، ويوميات من الخليج dairy from the bay ، وثلاثون ويوم واحد Dreißig und ein Tag ، ومهرب توم والسلاحف Tom und Die Schildroten Schmuggler<sup>(9)</sup> .

## مقدمة الكتاب

رسمت إينس خريطة ذهنية للكتاب قبل البدء فيه ، وأوضحت أنها استهلت الكتاب بفهرس مفصل يُسهّل على الدارس الوصول إلى محتوى الكتاب ، بدءاً من الفصل الأول الذي يتناول قواعد الكتابة والقراءة ، انتقالاتاً للفصول الأخرى التي تتناول أساسيات القواعد العربية بشكل موجز ومختصر ، وألقت الضوء على الرموز المستخدمة في الكتاب :

<sup>(1)</sup> Ines Balcik – Wikipedia

<sup>(2)</sup> <https://www.lektoren.de/profil/ines-balcik>

<sup>(3)</sup> <https://www.lektoren.de/profil/ines-balcik>

<sup>(4)</sup> <https://veranstaltungskalender.vfl.de>

<sup>(5)</sup> <https://www.texttreff.de>

<sup>(6)</sup> <https://www.astrid-boehmer.de>

<sup>(7)</sup> <https://www.schreiben-als-beruf.de/interview-ines-balcik-lektorin-und-autorin/>

<sup>(8)</sup> مثل : Deutsche Grammatik ، Auf gut Deutsch

<sup>(9)</sup> [Amazon.de: Ines Balcik: Books, Biogs, Audiobooks, Discussions](https://www.amazon.de/Ines-Balcik-Books-Biogs-Audiobooks-Discussions)

الإشارة إلى فصول أخرى بالكتاب .		صياغة القاعدة بكل تفاصيلها.	
لهجات البلدان الناطقة بالعربية		ملاحظات تؤخذ بعين الاعتبار	

## الاختصارات

افتقدت المقدمة توضيح الاختصارات المستخدمة في الكتاب ، وتعددت بعض الرموز الدالة على المصطلح ذاته ، وهذا يشكل اضطراباً وحيرة لمستخدم اللغة ، وبخاصة إن لم يكن على دراية بها قبلاً ، وكانت الاختصارات المستخدمة على النحو الآتي :

1.Person	1.Pers.	المتكلم	Genitiv	Gen.	الإضافة
2.Person	2.Pers.	المخاطب	Akkusativ	Akk.	النصب
3.Person	3.Pers.	الغائب	Nominativ	Nom.	الرفع
Maskulin	m. / mask.	المذكر	Prädikat	Präd.	المسند
Feminin	f. / fem.	المؤنث	Subjekt	Subj.	المسند إليه
Wurzelkonstanten	w.k.	صوامت الجذر	Wurzel	w.	الجذر
Singular	sing./ sg./sgl.	المفرد	Plural	Pl.	الجمع

وكانت بعض الاختصارات من الأهمية بمكان في الترجمة لتحديد جنس الضمير مذكراً كان أم مؤنثاً ؛ لتعبر الضمائر في الألمانية – وتأتي منفصلة دائماً - عن الضمائر في العربية متصلة كانت أم منفصلة ، مثال ذلك :

(1) الضمائر الشخصية : في حالة الرفع .

أ- ضمير المخاطب - المذكر/المؤنث - المفرد (du) :

ص	ضمائر المذكر في العربية		
87	Woher bist <b>du</b> (m.) gekommen ?	مَنْ أين جئت ؟ (1)	تاء الفاعل
82	Wer bist <b>du</b> (m.) ?	مَنْ أنت ؟ (2)	أنت
55	<b>Du</b> (m.) erinnerst dich .	تتذكرُ (3)	المستتر
84	Wie alt bist <b>du</b> (m.) ?	كَمْ عمرك ؟	كاف الخطاب

(1) أيضاً : نمت جالساً **Du** (m.) hast im Sitzen geschlafen . ص 81 ، مَنْ أعطيت الكتاب ؟ **du** Wem hast **du** (m.) das Buch gegeben . ص 82 ، أية مجلة قرأت ؟ Welche Zeitschrift hast **du** (m.) gelesen . ص 84 .

(2) أيضاً : مَنْ أين أنت ؟ Woher kommst **du** (m.) . ص 83 .

(3) أيضاً : إلى أين تذهب ؟ Wohin gehst **du** (m.) . ص 88 .

ضمائر المؤنث في العربية			
55	<b>Du</b> (f.) erinnerst dich	تتذكرين <sup>(1)</sup>	ياء المخاطبة
86	<b>Du</b> (f.) bist wie die strahlende Sonne	أنتِ كالشمس في الضياء	أنتِ

ب- ضمير المخاطب - المذكر/المؤنث - الجمع (**Ihr**) :

ضمائر المذكر في العربية			
55	<b>Ihr</b> (m.) erinnert euch	تتذكرون	واو الجماعة
80	<b>Ihr</b> (m.) wart erfolgreich	نَجَحْتُمْ	تاء الفاعل
ضمائر المؤنث في العربية			
55	<b>Ihr</b> (f.) erinnert euch	تتذكرن	نون النسوة

ج- ضمير الغائب - المذكر/المؤنث - الجمع (**Sie**) :

ضمائر المذكر في العربية			
44	<b>Sie</b> (m.)		هم
54	<b>Sie</b> (m.) schreiben nicht	لم يكتبوا <sup>(2)</sup>	واو الجماعة
ضمائر المؤنث في العربية			
44	<b>Sie</b> (f.)		هنّ

(2) ضمائر الملكية :

(sein) الدال على الغائب المذكر المفرد (m.)			
45	<b>sein</b> (m.) Buch	كتابه	هاء الغائب
(ihr) الدال على الغائب المؤنث المفرد (f.)			
45	<b>ihr</b> (f.) Auto	سيارتها	هاء الغائب

وقد يتساءل البعض : مادام هناك ضمير ملكية للمذكر وآخر للمؤنث ، فما الداعي لكتابة الاختصار ؟ ، الإجابة : أن ضمير الملكية (sein) يدل أيضًا على الاسم المحايد Neutral ، و(ihr) يدل أيضًا على الغائب (المذكر/المؤنث) الجمع ، فالاختصار من الأهمية بمكان لعدم الخلط بين الضمائر .

### المصطلحات

أنهت إينس الكتاب بقائمة مصطلحات مترجمة على النحو الآتي :

اسم	Substantiv	صفة	Adjektiv
اسم تفضيل	Elativ	ظرف	Adverb
اسم فاعل	Partizip	ضمير	Pronomen
إضافة	Genitiv	عامية	Umgangsarabisch

(1) أيضًا : لم تشربي` Du (f.) hast nicht getrunken . ص 54 .

(2) أيضًا : أي كعك أكلوا ؟ ؟ Welchen kuchen haben sie (m.) gegessen . ص 84 .

Hocharabisch	فصحى	Nunation	تنوين
Verb	فعل	Plural	جمع
Imperativ	فعل الأمر	Gebrochener Plural	جمع التكسير
Perfekt	ماضٍ	Gesunder Plural	جمع سالم
Passiv	مبني للمجهول	Nominalsatz	جملة اسمية
Dual	مثنى	Verbalsatz	جملة فعلية
Maskulin	مذكر	Buchstabe	حرف
Infinitiv	مصدر	Artikel	حرف التعريف
Imperfekt	مضارع	Präposition	حرف الجر
Jussiv	مضارع مجزوم	Konjunktion	حرف العطف
Konjunktiv	مضارع منصوب	kurze Vokale	حركات
Singular	مفرد	Sonnenbuchstaben	حروف شمسية
Akkusativ	منصوب	lange Vokale	حروف العلة
Feminin	مؤنث	Mondbuchstaben	حروف قمرية
Negation	نفي	Prädikat	خبر

من المصطلحات :

- (1) ما ترجم ترجمة غير دقيقة بالقائمة : مثال ذلك : اسم فاعل Partizip (1) ، والدقيق ما ورد بالكتاب : اسم فاعل Partizip Aktiv ، مثال آخر : خبر Prädikat ، والدقيق سياق استخدامها في الكتاب وإن لم تترجم : خبر في باب الجملة الاسمية ، وفعل في باب الجملة الفعلية (2) .
- (2) ما ترجم ترجمة غير دقيقة بالقائمة ، وبالكتاب أيضاً : مثال ذلك : حرف التعريف Artikel ، والدقيق : أداة Artikel ، حرف التعريف Bestimmte Artikel .
- (3) ما ترجم في الكتاب ، ولم يرد في القائمة :

اسم مفعول	partizip Passiv	فعل مهموز	Hamziertes verb
حقيقي	Echts	فعل ناقص	Defektives Verb
فعل أجوف	Hohles Verb	مجازي	Metaphorisches
فعل مثال	Assimiliertes Verb	ممنوع من الصرف	Diptota
فعل مضعف	Geminiertes Verb	نسبة	Beziehung

- (4) ما استعير كما هو بالألمانية في الكتاب (3) : سكون Sukūn ، و شدة Schadda ، ضمة Damma ، فتحة Fatha ، كسرة Kasra ، مجرد (4) Mudjarrad ، مدة Madda ، مزيد (5) Mazīd .

(1) Partizip = المشتق .

(2) مثال ذلك : نام الطفل : نام (Prädikat) ، الطفل (Subjekt) . ص 80 .

(3) تجربة المستشرقين الألمان في ترجمة المصطلح اللغوي العربي ، ص 249 .

(4) Der 1. Verbstamm oder Grundstamm =

(5) Die erweiterten Verbstämme 2,3,4,5,6,7,8 und 9 =

(5) ما لم يُتَرَجَمَ ربما اعتمادًا على ترجمة ما يقابله :

Passiv للمجهول مبني	Aktiv
Bestimmte Artikel حرف تعريف	Unestimmte Artikel
Imperfekt مضارع ، Perfekt ماضٍ	(1) Futur
Jussiv مضارع مجزوم ، Konjunktiv مضارع منصوب	Indikativ Präsens
Lange Vokale حركات حروف علة – Kruze Vokale	Konsonanten
Akkusativ نصب	(2) Nominativ

(6) ما رادفه أكثر من مصطلح في الألمانية :

Flexion = Deklination	إعراب
Nomen = Substantiv	اسم
Fragwort = Fragpronomen	اسم استفهام
Bildung = Konstruktion	بناء
Determinierten = Bestimmten	تعريف
Steigerungsform = Komparative = Elativ	تفضيل
Undeterminierten = Unbestimmten	تنكير
Stamm = Wurzel	جذر
Genus = Geschlecht	جنس
Kasus = Status = Fall	حالة
Weggelassen = Entfallen = Wegfällt	حذف
Perfektendungen = Perfektsuffixe	لواحق الماضي
Vergangenheit = Perfekt	ماضٍ
Feminin = Weiblich	مؤنث
Maskulin = Männlich	مذكر
Futur = Zukunft	مستقبل
Gegenwart = Imperfekt = Präsens	مضارع
Jussiv = Apokopat	مضارع مجزوم
Apokopat = Konjunktiv	مضارع منصوب
Teilweise deklinierbare Substantive = Diptota	ممنوع من الصرف
position = Stellung	موقع
Attribute = Adjektiv	صفة
Negation = Verneinung	نفي

(1) المستقبل .

(2) الرفع .



سارت (إينس) على خطى سابقتها في استعمال بعض مصطلحات :

(1) الصرف الغربي : مثال ذلك :

أ- الأفعال الانعكاسية Reflexive Verben : بمعنى توليد الأفعال من بعضها البعض على النحو الآتي :  
وزن (2) (فَعَلَّ) انعكاس لـ وزن (1) (فَعَلَ) ، و وزن (3) (فَاعَلَ) انعكاس لـ وزن (1) (فَعَلَ) ، و  
وزن (4) (أفَعَلَ) انعكاس لـ وزن (1) (فَعَلَ) ، و وزن (5) (تَفَعَّلَ) انعكاس لـ وزن (2) (فَعَلَ) : (ta-  
Stamm 2 +) ، و وزن (6) (تَفَاعَلَ) انعكاس لـ وزن (3) (فَاعَلَ) : (ta+ Stamm 3) ، و وزن  
(7) (انْفَعَلَ) انعكاس لـ وزن (1) (فَعَلَ) : (in + Stamm 1) ، و وزن (8) (انْفَعَلَ) انعكاس لـ وزن  
(1) (فَعَلَ) : (i - vor 1. Wurzelkons. + -t- nach 1. Wurzelkons.) ، و وزن (10)  
(استفعل) انعكاس لـ وزن (4) (فَعَلَ) : (ista- + Stamm 4) . ص 64 - 66

ومفاد فكرة الأفعال الانعكاسية لا تخرج عن نطاق فكرة اللواصق التي تبناها المستشرقون ، وسنقدها لاحقاً .

ب- الأفعال الشاذة Unregelmäßige Verben : وضمنتها : ما أوله واو (و) Erster  
Wurzelkonsonant = الفعل المثال ، ما ثانيه واو أو ياء (ي) oder و Zweiter  
Wurzelkonsonant = الفعل الأجوف ، ما ثالثه واو أو ياء (ي) oder و Dritter  
Wurzelkonsonant = الفعل الناقص ، ما ثانيه حرف مكرر (Zweiter Wurzelkonsonant)  
= (verdoppelt) = الفعل المضعف ، و ما أوله أو ثانيه أو ثالثه همزة (ء) Erster , Zweiter oder  
Dritter Wurzelkonsonant = (dritter Wurzelkonsonant) = الفعل المهموز .

(2) النحو الغربي : مثال ذلك :

أ- المفعول المباشر Direktes Objekt : يأخذ حالة النصب ، والمفعول غير المباشر Indirektes  
Objekt : يأخذ حالة الجر (1) . ص 81

ب- القول المباشر Direkte Rede ، والقول غير المباشر Indirekte Rede . ص 92

ج- الربط مع تماثل الرتبة Nebenordnende Konjunktionen : وذلك في حالة الربط بين : جملتين  
رئيسيتين (2) ، أو جملتين فرعيتين ، أو جزئين من أجزاء الجملة ، والتي تحمل كل واحدة منهما معنى  
كاملاً ؛ لوجود علاقة ما بينهما ، والربط مع اختلاف الرتبة Unterordnende Konjunktionen :  
وذلك في حالة الربط بين جملة رئيسية Hauptsatz وجملة ثانوية فرعية Nebensatz ، يكمل معنى  
إحدهما معنى الأخرى . ص 89 - 91 .

ولا ضير من استخدام مصطلحات النحو السابقة ، ما دامت تقرب القاعدة للمتعلم الألماني ، فيمكن أن  
نعتبرها من باب التيسير .

(1) أي : حالة تعدي الفعل بحرف الجر .

(2) مثال ذلك : ما قرأ ولا ترك غيره يقرأ . ص 90



د- ظروف الكيفية أو الحال Modale Adverbien : ظروف الكمية Adverbien der Quantität :  
ص 94 ، 95 ، ولسنا بصدد تفنيد ما سبق ذكره من الظروف ، لإثبات ما شدد عن هذا التصنيف ، وما بقي  
، لأن هذا معروف بدهاءة لمتخصصي اللغة من أبناء أرومتها ؛ فالمقام يستدعي عرض فكرة سيطرة  
مصطلحات النحو الغربي على المسار التأليفي للكاتب .

ورد بمقدمة الدرس الأول مصطلح :

- الفصحى Hocharabisch ، في مقابل : العامية Umgangsarabisch .
- العربية الكلاسيكية klassischen Arabisch ، في مقابل : العربية المعاصرة Modernen Arabisch .
- اللغة المنطوقة Aussprache ، في مقابل : اللغة المكتوبة Schriftsprache .

ذكرت إينس أن اللغة الرسمية المكتوبة Offizielle Schriftsprachen في جميع البلدان الناطقة  
بالعربية<sup>(1)</sup> هي العربية المعاصرة ، والتي تعمل كلغة مشتركة Verkehrssprache ، وموحدة  
Standardsprache ، يتم فهمها في جميع البلدان الناطقة باللغة العربية .

وتستخدم العربية المعاصرة في وسائل الإعلام والأدب ، وهو ما ذهب إليه كلوبفر Klopfer في كتابه :  
العربية المعاصرة Modernes Arabisch .

وتعتمد العربية المعاصرة على العربية الكلاسيكية ، والتي تختلف عنها فقط في التفاصيل الدقيقة  
(المعجمية ، والأسلوبية) .

وغالبًا لا تُستخدم النهايات النحوية في اللغة العربية الفصحى المنطوقة ، وإينس في هذا تسير على  
خطى سابقها ، ك : كلوبفر في كتابه السابق الذكر ، وأمبروس Ambros ، في كتابه : مقدمة في لغة  
الكتابة العربية المعاصرة Einführung in die modern arabische Schriftsprache ، وإن كان  
قد أعمل الحركات الإعرابية على صعيد الأفعال ، وأهملها على صعيد الأسماء .

والرأي المخالف يرى استمرار وجود الإعراب في الفصحى المعاصرة ، أمثال : فيشر Fischer  
وياسترو Jastrow في كتابهما : مدخل لتعلم العربية المكتوبة المعاصرة Lehrgang für die  
arabische Schriftsprache der Gegenwart ، وكرال Krahl ورويشل Reuschel في كتابهما  
: كتاب تعليم العربية المعاصرة Lehrbuch des modernen Arabisch .

وأرى أن المعاصرة ليست الفجوة بين ماضي اللغة وحاضرها ، وإنما تتمثل في تقديم الإرث القواعدي  
العربي في ثوب جديد في ظل عباءة تبسيط العلوم ، وتيسير تعلمها .

(1) حددت إينس في مقدمة الدرس الأول الإطار الجغرافي للغة العربية : شبه الجزيرة العربية ، والشرق الأدنى والأوسط  
، وشمال إفريقيا .

## تبويب الكتاب

جاء التبويب على النحو الآتي :

**الدرس الأول : حروف الأبجدية :** (1) الكتابة العربية Arabische Schrift : تم استعراض الألفبائية العربية في جدول مقسم إلى عشرة أعمدة : الحرف Buchstabe (1) ، اسم الحرف باللاتينية Name (2) ، اسم الحرف بالعربية Arabischer Name (3) ، Umschrift (4) ، القيمة الصوتية Lautwert (5) ، الحرف بمفرده : Allein Stehend (6) ، الحرف في بداية الكلمة am Wortanfang ، الحرف في وسط الكلمة Wortmitte am ، الحرف في نهاية الكلمة am Wortende ، النطق Aussprache (7) ، (2) الصوائت Vokale ، (3) الصوامت ، (4) المقاطع Silben : القصيرة kurze silben ، والطويلة lange silben ، والزائدة في الطول überlange silben ، (5) النبر Betonung .

**الدرس الثاني : حرف التعريف :** (1) الحروف الشمسية ، (2) الحروف القمرية .

**الدرس الثالث : الاسم :** من حيث : (1) الجنس : أسماء مذكرة ، أسماء مؤنثة ، (2) العدد : المفرد ، المثنى ، الجمع : جمع المذكر السالم ، جمع المؤنث السالم ، جمع التكسير ، (3) التعريف ، التنكير ، (4) إعراب : الأسماء المذكرة ، الأسماء المؤنثة ، المثنى ، الإضافة ، الأسماء الممنوعة من الصرف .

**الدرس الرابع : النعت :** (1) بنية الصفات ، (2) التطابق ، (3) تصعيد الصفات (8) ، (4) النعت بالألوان (9) .

**الدرس الخامس : الجملة الاسمية .**

- (1) أ ، ب ، ت ، ث ، ... إلخ .  
(2) 'alif ، 'bā ، 'tā ، thā ، djīm ، ḥā ، chā ، dāl ، dhal ، rā ، zāj ، sīn ، schīn ، šād ، dād ، ṭā ، zā ، ain ، gain ، fā ، qāf ، kāf ، lām ، mīm ، nūn ، hā ، wāw ، jā .  
(3) ألف ، باء ، تاء ، ثاء ، ... إلخ .  
(4) ā ، b ، t ، th ، dj ، ḥ ، ch ، d ، dh ، r ، z ، s ، sch ، s̄ ، ḡ ، f ، q ، k ، l ، m ، n ، h ، ū ، ī ، y ، w .  
(5) [ʔ] ، [zʕ] ، [tʕ] ، [dʕ] ، [sʕ] ، [ʃ] ، [s] ، [z] ، [r] ، [ð] ، [d] ، [χ] ، [ħ] ، [dʒ] ، [θ] ، [t] ، [b] ، [a:] ، [i:] ، [j] ، [u:] ، [w] ، [h] ، [n] ، [m] ، [l] ، [k] ، [q] ، [f] ، [ɣ] .  
(6) أ ، ب ، ت ، ث ، .. إلخ .  
(7) حوى هذا العمود :  
- الحروف المرفقة nicht emphatisch : س ، د ، ت ، ز ، في مقابل الحروف المفخمة Emphatisch : ص ، ض ، ط ، ظ .  
- الحروف المهموسة Stimmlos : ح ، خ ، س ، ث ، ق ، في مقابل الحروف المجهورة Stimmhaft : ع ، غ ، ز ، ذ .  
(8) ب : أفعل ، فُعلى .  
(9) ب : أفعل ، فعلاء ، فُعَل .

الدرس السادس : الضمائر : (1) الضمائر الشخصية : المتصلة Suffigierte Personalpronomen ، والمنفصلة Eigenständige Personalpronomen ، (2) ضمائر الملكية ، (3) أسماء الإشارة ، (4) الأسماء الموصولة .

الدرس السابع : الفعل : (1) صيغة المصدر ، (2) الفعل الماضي ، (3) الفعل المضارع المرفوع ، (4) المستقبل ، (5) الفعل المضارع المنصوب ، (6) الفعل المضارع المجزوم ، (7) فعل الأمر ، (8) نفي الفعل (1) ، (9) الفعل المبني للمجهول (2) .

الدرس الثامن : أوزان الفعل : (1) مجرد ، مزيد ، (2) استخدامات الأوزان .

الدرس التاسع : أفعال شاذة : (1) ما أوله واو ، (2) ما ثانيه واو أو ياء ، (3) ما ثالثه واو أو ياء ، (4) ما ثانيه حرف مكرر ، (5) ما أوله همزة ، ما ثانيه أو ثالثه همزة .

الدرس العاشر : الجملة الفعلية .

الدرس الحادي عشر : أسماء الاستفهام : (1) المبنية Unveränderliche Fragepronomen ، (2) المُعَرَّبَة Veränderliche Fragepronomen .

الدرس الثاني عشر : حروف الجر Präpositionen .

الدرس الثالث عشر : حروف العطف Partikein und Konjunktionen : (1) الربط مع تماثل الرتبة ، (2) الربط مع اختلاف الرتبة ، (3) روابط أخرى .

الدرس الرابع عشر : الظروف : (1) ظروف المكان Lokale Adverbien ، (2) ظروف الزمان Temporale Adverbien ، (3) ظروف الكيفية أو الحال : ظروف الكمية .

الدرس الخامس عشر : المشتقات : (1) اسم الفاعل ، (2) اسم المفعول .

الدرس السادس عشر : الأرقام ، والأعداد : (1) الأصلية Kardinalzahlen ، (2) الترتيبية Ordinalzahlen ، (3) الساعة ، (4) التاريخ (3) .

قسّمت إينس الكتاب إلى ستة عشر درسًا ، خالفت بهذا التوزيع ما ألفناه في كتب القواعد العربية ، لم تصنف الدروس تحت تقسيم عام من أي نوع ، خلاف ما فعله بعض المستشرقين الألمان الأوائل ، أمثال : كاسباري Caspari في كتابه : القواعد العربية Arabische Grammatik ، وسوتزين Socin في كتابه : القواعد العربية Arabische Grammatik ، وفيشر Fischer في كتابه : قواعد العربية الكلاسيكية Grammatik des Klassischen Arabisch ، حيث اشترك جميعهم في تقسيم كتبهم إلى مستويات اللغة الثلاث : الصوت Phonetik/ lautlehre ، الصرف Formenlehre ، النحو Syntax .

(1) الماضي ، المضارع ، المستقبل .

(2) الماضي ، المضارع .

(3) أيام الأسبوع Wochentage ، الشهور Monate .

هذا وقد سارت إينس على خطى سابقيها من المستشرقين ، الذين تأثروا بالنظرية الغربية في دراسة الصرف العربي ، ف :

(1) **ضمّنوه موضوعات لم تكن فيه** : كدراسة : الضمائر Pronomen ، بل وضمّنوا الضمائر ما ليس منها ، كـ : أسماء الإشارة Demonstrativpronomen ، والأسماء الموصولة Relativpronomen ، وأسماء الاستفهام Fragepronomen ، وهذا خلاف ما قرره النحاة العرب ، فقد " اقتصروا في الصرف على ما له قانون صرفي ، وتغيير الضمير ونحوه من المبنيات ليس له قاعدة تنبئ بالتغييرات التي ترد فيه " (1).

(2) **ابتكروا ميزاناً لفظياً** : بناء على " مفهوم الميزان الصرفي التراثي الذي وضعه اللغويون العرب من أحرف (فَعَل) لوزن الكلمات العربية القابلة للتصريف ، إذ استبصر بعض المستشرقين في بدايات القرن العشرين طريقة رياضية في ترتيب الأوزان الصرفية تساعد الدارسين على تعلم الميزان الصرفي بسهولة بالغة على مستويي : المبنى والمعنى ، فجعلوها كلها في ستة عشر وزناً ، ووجدوا أن الستة الأخيرة منها مهملة ، وهي من الرباعي ، ومزيد الخماسي والسداسي ، وأكدوا الأوزان العشرة الأولى ، لذلك اشتهرت فيما بعد بـ (الأوزان العشرة) " (2) ، ودرست المشتقات : اسم الفاعل واسم المفعول (3) تبعاً طبقاً لتلك الأوزان العشرة (4) .

الوزن	الماضي	المضارع	اسم الفاعل	اسم المفعول	الوزن	الماضي	المضارع	اسم الفاعل	اسم المفعول
1	فَعَلَ	يَفْعَلُ	فَاعِلٌ	مَفْعُولٌ	5	تَفَعَّلَ	يَتَفَعَّلُ	مُتَفَعِّلٌ	مُتَفَعَّلٌ
	فَعِلَ	يَفْعِلُ			6	تَفَاعَلَ	يَتَفَاعَلُ	مُتَفَاعِلٌ	مُتَفَاعَلٌ
	فَعَّلَ	يَفْعِّلُ			7	انْفَعَلَ	يَنْفَعِلُ	مُنْفَعِلٌ	مُنْفَعَلٌ
2	فَعَّلَ	يَفْعِّلُ	مُفَعِّلٌ	مُفَعَّلٌ	8	اِفْتَعَلَ	يَفْتَعِلُ	مُفْتَعِلٌ	مُفْتَعَلٌ
3	فَاعَلَ	يُفَاعِلُ	مُفَاعِلٌ	مُفَاعَلٌ	9	اِفْعَلَ	يَفْعَلُ	مُفْعَلٌ	-
4	أَفْعَلَ	يُفْعِلُ	مُفْعِلٌ	مُفْعَلٌ	10	اِسْتَفْعَلَ	يَسْتَفْعِلُ	مُسْتَفْعِلٌ	مُسْتَفْعَلٌ

ولم يكن ذكر الأوزان بمعزل عن الدلالة الوظيفية لها ، ذكرت إينس أن : الوزن الثاني يحمل معنى التاكيد ، و الثالث المشاركة ، والرابع التعدية ، والتاسع يتعلق بالألوان . ص 64 .

وبلسان عربيّ أكد لنا كلّ من خالد أبو عمشة و هبة شنيك - في مقدمة كتابهما : الأوزان العشرة للناطقين بغير العربية (النظرية والتطبيق) - أن منظومة الأوزان العشرة أثبتت فاعليتها في فصول تعليم العربية للناطقين بغيرها في تحسين مستوى الطلاقة والدقة في تعلم العربية ، إذ من يدرسون الأوزان العشرة يتسمون بنطق الأصوات بطريقة أفضل من أقرانهم ، ولديهم : مقدرة أفضل على ضبط بنية المفردات ضبطاً صحيحاً ، ومقدرة على توليد الألفاظ التي يحتاجون استخدامها ، وفهم أعمق لما يجري على المفردات من تغييرات بنائية ، سرعة أكبر في فهم الجملة ، وبالتالي الفقرة أو المعنى العام للنص .

(1) نظرية الصرف العربيّ - دراسة في المفهوم والمنهج ، ص 24 .

(2) الأوزان العشرة للناطقين بغير العربية (النظرية والتطبيق) ، ص 15 .

(3) ص 96 - 98 .

(4) ص 59 - 60 .

(3) **تبناوا المسار الإلصاقِيّ** : لما يقدمه من معان ودلالات صرفية ، ك : الجنس ، والعدد ، ... إلخ (1) على حد قول إينس ، واللواصق : " ما يلصق بالكلمة من السوابق ، والأحشاء ، واللواحق ، ذات المعنى الصرفي " (2) ، ويطلق عليها الباحثون مصطلحات : المورفيم المقيد (3) ، أو الصرفيم المقيد ، أو المكون ، أو الكلمة الفارغة ، أو اللفظة المانعة الدالة على معنى في غيرها ، وذلك لعدم استقلال اللواصق بنفسها ، وتحتم اتصالها بغيرها ؛ لأنها لا تفيد معنى مستقلاً بنفسها (4) .

ولم يكن التأليف العربيّ ببعيد ؛ فقد أخرج لنا طه عبد الحكيم الطحاوي كتاب : اللواصق في العربية (دراسة تركيبية) ، وقدم أحمد كشك الكتاب بقوله : " واللواصق تمثل في عطاء العربية دوراً فاعلاً كبيراً ؛ فهي أصوات موجزة تقول من خلال وظيفتها إنّ كلّ شيء في العربية بقدر ، فالصوت وإنّ قلّ كمّه وحجمه ، فعطاؤه في حركة الجملة غير محدود " .

وتعدّ اللواصق نموذجاً ينضاف لنماذج التحليل الصرفي الأخرى في الدرس العربيّ : ك (الجدول التصريفية ، والعلامة ، والميزان الصرفي) ، وتُرد " متضافرة متكاملة ، لا متخالفة معاقبة ، مما يفيد أن ليس لأحدها مزيد كفاءة عن الآخرين ؛ إذ بحسب الواحد من هذه النماذج أن يقوم حيث لا يمكن أن يقوم غيره ، ولن يقوم بالتحليل الصرفي التام للحالة التي نيط به تحليلها صرفياً " (5) .

ومن أمثلة اللواصق في الكتاب :

**أولاً : السوابق Suffix : ك :**

(1) **حروف المضارعة** : الهمزة (a) للمتكلم ، النون (na) للمتكلمين ، الياء (ya) للغائب (6) ، التاء (ta) للغائبة أو المخاطب .

(2) **حروف الزيادة** :

أ- الهمزة (kurzes (a) vor dem.1 Wurzelkons.) : الوزن (4) (أفَعَلْ) .

ب- همزة الوصل ونون الانفعال (-in<sup>1</sup>) : الوزن (7) (انْفَعَلْ) .

ج- همزة الوصل والسين والتاء (-ista<sup>1</sup>) : الوزن (10) (استَفَعَلْ) . ص 59

د- ميم اسم الفاعل ، واسم المفعول (-m<sup>7</sup>) : بل وتتراد في بداية أغلب المشتقات ، يقول سيبويه : " وأما الميم فتتراد أولاً في مَفْعُول ، ومَفْعَال ، ومَفْعَل ، ومَفْعَل ، ومَفْعَل ، ومَفْعَل ، ومَفْعَل " (8) .

هـ - سين الاستقبال (-sa<sup>1</sup>) (1) : الداخلة على الفعل المضارع ، والتي تعد جهة من جهات تخصيص دلالة الفعل على الزمن (2) .

(1) ص 51 .

(2) اللغة العربية معناها ومبناها ، ص 92 ، وانظر : اللواصق في العربية ، ص 13 – 14 .

(3) يعد المورفيم (الوحدة الصرفية) أساس التحليل الصرفي الحديث . مناهج البحث في اللغة ، ص 170 .

(4) انظر : الوحدات الصرفية ودورها في بناء الكلمة العربية ، ص 14 .

(5) نظرية الصرف العربي ، دراسة في المفهوم والمنهج ، ص 56 .

(6) ياء المضارعة مضمومة (u-Präfix im Präsens) في بداية : وزن (2) يُفَعَلْ ، و(3) يُفَاعِلْ ، و(4) يُفَعَلْ ، ومفتوحة في بقية الأوزان العشرة . ص 60 .

(7) ص 37 .

(8) الكتاب ، 237/4 .

ثانياً : الأحشاء : ك :

(1) حروف الزيادة :

أ- التضعيف (2.Wurzelkons. verdoppelt) : وزن (2) (فَعَّل) .

ب- ألف المفاعلة (langes (a) nach 1. Wurzelkons.) : وزن (3) (فَاعَل) . ص 59

ثالثاً : اللواحق (Prefix) : ك :

(1) لواحق الاسم :

أ- التنوين : ص 16

Zeichen العلامة	Aussprache النطق	Kasus الحالة الإعرابية	Beispiel مثال ذلك
ـِ	-an	Akkusativ	رجلاً
ـِ	-in	Genitiv	رجلي
ـِ	-un	Nominativ	رجلٌ

ب- ضمائر الملكية المتصلة : ص 45 – 46

	(Singular)	(Plural)
1.	ـِ	نَا
2.m.	ـِ	كُم
2.f.	ـِ	كُنَّ
2.Dual	-	كُما
3.m.	ـِ ، ـِ	هُم
3.f.	ـِ	هُنَّ
3.Dual	-	هُمَا

ج- الإعراب : درس المستشرقون الإعراب بوصفه لاحقة صرفية " مورفيم " (3) ، لأن الإعراب في النظرية الغربية " تغير في شكل الكلمة بحسب وظيفتها " (4) ، وفي هذا الإطار عرضت إينس لواحق إعراب :

- المفرد المذكر : ص 30

	Unbestimmt		Bestimmt	
Nominativ	-un	ـِ	-u	ـِ
Genitiv	-in	ـِ	-i	ـِ
Akkusativ	-an	ـِ	-a	ـِ

(1) ص 52 .

(2) اللغة العربية معناها ومبناها ، ص 245 – 246 .

(3) العربية الفصحى ، ص 59 – 60 .

(4) أسس علم اللغة ، ص 153 .

- الجمع المذكر : ص 31

	Unbestimmt		Bestimmt	
Nominativ	-ūna	وُنْ	-ūna	وُنْ
Genitiv	-īna	يِنْ	-īna	يِنْ
Akkusativ	-īna	يِنْ	-īna	يِنْ

- المفرد المؤنث : ص 32

	Unbestimmt		Bestimmt	
Nominativ	-atun	ةَ	-atu	ةَ
Genitiv	-atin	ةِ	-ati	ةِ
Akkusativ	-atan	ةَ	-ata	ةَ

- الجمع المؤنث : ص 33

	Unbestimmt		Bestimmt	
Nominativ	-ātun	اتْ	-ātu	اتْ
Genitiv	-ātin	اتِ	-āti	اتِ
Akkusativ	-ātin	اتِ	-āti	اتِ

- المثني : ص 34

	Maskulin		Feminin	
Nominativ	-āni	انِ	-atāni	اتانِ
Genitiv	-ayni	ينِ	-atayni	اتينِ
Akkusativ	-ayni	ينِ	-atayni	اتينِ

- الاسم الممنوع من الصرف : ص 36

	Unbestimmt		Bestimmt	
Nominativ	-u	ُ	-u	ُ
Genitiv	-a	ِ	-i	ِ
Akkusativ	-a	ِ	-a	ِ

(2) لواحق الفعل :

أ- لواحق تشكيل الفعل الماضي Perfektsuffixe<sup>(1)</sup> : يتم تشكيل الفعل الماضي عن طريق اللواحق الدالة على :

- المفرد : تْ (tu) ، تَ (ta) ، تِ (ti) ، (a) ، تْ (t) .
- الجمع : نا (nā) ، ثم (tum) ، ثنْ (tunna) ، وا (ū) ، نْ (na) .
- المثني : ثما (tumā) ، ا (ā) ، تا (tā) .

(1) ص 49 – 50 .



	Singular	Plural	Dual
1.	كَتَبْتُ (katabtu)	كَتَبْنَا (katabnā)	-
2.m.	كَتَبْتَ (katabta)	كَتَبْتُمْ (katabtum)	كَتَبْتُمَا (katabtumā)
2.f.	كَتَبْتِ (katabti)	كَتَبْتُنَّ (katabtunna)	كَتَبْتُمَا (katabtumā)
3.m.	كَتَبَ (kataba)	كَتَبُوا (katabū)	كَتَبَا (katabā)
3.f.	كَتَبَتْ (i) (kabat)	كَتَبْنَ (katabna)	كَتَبَتَا (kabatā)

ب- لواحق تشكيل الفعل المضارع Imperfektsuffixe<sup>(1)</sup> : يتم تشكيل الفعل المضارع عن طريق اللواحق الدالة على :

- المفرد : ة (u) مع حروف المضارعة (الهمزة ، الياء ، التاء) ، يِنَ (īna) .
- الجمع : ة (u) مع حرف المضارعة (النون) ، وِنَ (ūna) ، نَ (na) .
- المثني : (āni) .

	Singular	Plural	Dual
1.	أَكْتُبُ (aktubu)	نَكْتُبُ (naktubu)	-
2.m.	تَكْتُبُ (taktubu)	تَكْتُبُونَ (taktubūna)	تَكْتُبَانِ (taktubāni)
2.f.	تَكْتُبِينَ (taktubīna)	تَكْتُبْنَ (taktubna)	تَكْتُبَانِ (taktubāni)
3.m.	يَكْتُبُ (yaktubu)	يَكْتُبُونَ (yaktubūna)	يَكْتُبَانِ (yaktubāni)
3.f.	تَكْتُبُ (taktubu)	يَكْتُبْنَ (yaktubna)	تَكْتُبَانِ (taktubāni)

### التقابل اللغوي

ظهر التحليل التقابلي بشكل منظم بنشر كتاب روبرت لادو Robert Lado اللغويات عبر الثقافات Linguistics across cultures ، والصادر عن جامعة ميتشجان University of Michigan عام 1957 ، وفيه اقترح خطوات ينبغي اتباعها عند إجراء دراسة تقابلية بين لغتين ، منها : رصد أوجه التشابه والاختلاف بينهما ، وهو ما فعلته إينس في الكتاب ، كوسيلة لتيسير تعليم اللغة العربية للألمان ، وذلك " مطلوب لتعليم اللغة لغير أبنائها " <sup>(2)</sup> .

قابلت إينس بين اللغة العربية واللغة الألمانية :

(1) **نطق الحروف** : أصوات العربية لها ما يقابلها في اللغة الألمانية - على سبيل المثال : (ا) = (in) ، (ش) = ah kahn ، (خ) = ch in Bach ، (ز) = s in lessen ، (س) = s in Reis ، (ب) = β in Reißen ، (ث) = ث فلها ما يقابلها في اللغة الإنجليزية = Th in thing ، وكذلك : (ج) = j in job ، (ذ) = th in this ، (و) = w in win . ص

11 ، 9

(1) ص 51 - 52 .

(2) في علم اللغة التقابلي (دراسة تطبيقية) ، ص 6 - 10 .

(2) نمط الكتابة : فالحروف العربية تُكتب من اليمين إلى اليسار لا من اليسار ، بنمط واحد لا بحروف كبيرة وصغيرة ، وبلا فرق بين المخطوط والمطبوع منها ، ويتغير مظهرها اعتمادًا على موضعها في الكلمة ، وفيها ستة حروف لا ترتبط بما بعدها (ا ، د ، ذ ، ر ، ز ، و) ص 12 ، والهمزة لا رمز كتابي لها في الألمانية ، وتنطق تلقائيًا عندما يبدأ مقطع لفظي بحرف متحرك : (be achten) ، (ankommen) . ص 17

### (3) الاستفهام : ب :

أ- الهمزة ، هل : لا مقابل له في الترجمة الألمانية ، وعُبرَ عنهما ب : الفعل المساعد **Haben** : هل نمت جالسًا؟ Hast du im Sitzen geschlafen ، وفعل الكينونة **Sein** : أهذه هالة ؟ Ist dies Hala ؟ . ص 82

ب- مَنْ : ويقابلها **Wer** للسؤال عن الأشخاص في حالة الرفع : Wer bist du? <sup>(1)</sup> ، و **Wen** في حالة النصب : Wen habt ihr getroffen? <sup>(2)</sup> ، و **Wem** في حالة الجر : Wem hast du das Buch gegeben? <sup>(3)</sup> .  
(4) حرف الجر <sup>(4)</sup> :

- الباء : ويقال له : **von** : طالب بجامعة دمشق Ein Student an der Universität von Damaskus ، و **mit** : حُلَّت المشكلة بطريقة سلمية Das Problem wird mit friedlichen Mitteln gelöst ، و **neben** : اجلس بجانبني !! Setz dich neben mich ، و **an** ، و **durch** .

- اللام : ومن معانيه : السببية ، والإضافة ، ويقال له : **um zu** : أجتهد لأنجح ، Ich strenge mich an ، um zu bestehen ، و **von** : كتاب لي Ein Buch von mir <sup>(5)</sup> ، والفعل المساعد **Haben** : للبيت باب خلفي Das Haus hat einen Hintereingang ، استقال لأسباب غامضة Er hat unklare Gründe gekündigt <sup>(6)</sup> ، و **für** ، و **aus** ، و **wegen** .

- الكاف : ويقال له : **wie** : وتستخدم في التشبيه : أنت كالشمس في الضياء Du bist wie die strahlende Sonne ، و **als** : وتستخدم للتعبير عن وظيفة : هذا الرجل يعمل كمدرس Dieser Mann arbeitet als Lehrer .

- مِنْ : ويقال له : **von** : وتعبر عن الاتجاه : من أين جئت ؟ von wo bist du gekommen ، و **als** : وتستخدم في المقارنة : هذا القميص أرخص من ذلك Dieses Hemd ist billiger als jenes .

(1) مَنْ أنت ؟ . ص 82

(2) مَنْ التقيتم ؟ . ص 82

(3) مَنْ أعطيت الكتاب ؟ . ص 82

(4) ص 85 – 88 .

(5) سيارة لك ein Auto von dir .

(6) للمعلمة كتاب Die Lehrerin hat ein Buch ، كما يمكن استخدام **Haben** بمعنى :

عند : عندي وقت Ich habe eine Idee ، هل عندك وقت غدًا ؟ Hast du morgen Zeit ؟ .

مع : هل معك بطاقة دخول ؟ Hast du eine Eintrittskarte ؟ .

و **aus** : وتستخدم للتعبير عن مادة الصنع : هذه الكنزة صُنعت من الصوف Dieser Pullover ist aus Wolle .

- **في** : ويقابله : **im** : للتعبير عن المكان : العصير في الثلاجة Der Saft ist im kühlschrank ، و **um** : للتعبير عن الزمان : نلتقي في الساعة السادسة Wir treffen uns um 6 Uhr ، و **über** : تَحَدَّثْنَا في هذا الموضوع Wir haben über das Thema gesprochen ، و **in** .

- **عن** : ويقابله : **auf** : وتعبير عن الاتجاه : المتحف عن يمينك Das Museum ist auf der rechten Seite ، و **von** : أخبرنا عن سفرك إلى ألمانيا Erzähl uns von deiner Reise nach Deutschland .

- **على** : ويقابله : **auf** : هو نائم على السرير Er schläft auf dem Bett ، و **mit** : السلام عليكم . Friede sei mit euch .

- **إلى** : ويعبر عن الاتجاه ، ويقابله : **zu** : أذهب إلى السوق Ich gehe zum Markt ، و **nach** .  
**أمثلة الكتاب**

جاءت أمثلة الكتاب مصنوعة لغرض تداولي يخدم الجانب الوظيفي للغة ، فاللغة " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " (1) ، و " نظام من الإشارات يعبر عن أفكار " (2) ، والكتاب موجّه للمتعلم الألماني ، وبلغته الأم ، وفكرته قائمة على التبسيط والاختصار ، وعلى هذا فصناعة الأمثلة تتناسب مع ما ذكر من أسباب ، ومع هذا :

(1) شاب بعض الأمثلة خطأ : في :  
 أ- الضبط الإعرابي :

الخطأ	تصحيح الخطأ	ص
صحراء	صحراء	26
خديجة أكبر من عمر	خديجة أكبر من عمر	38
خديجة الصغرى	خديجة الصغرى	39
قرأت كتاباً	قرأت كتاباً .	81
أي كعك أكلوا ؟	أي كعك أكلوا ؟	84
أيّة مجلة قرأت ؟	أيّة مجلة قرأت ؟	84
هل معك بطاقة دخول ؟	هل معك بطاقة دخول ؟	86
لم يجدوا سيارة فسافروا بالقطار	لم يجدوا سيارة فسافروا بالقطار	89
عمرى 24 سنة	عمرى 24 سنة	102

ب- ضبط البنية :

الخطأ	التصحيح	ص	الخطأ	التصحيح	ص
أكثر إفادة	أكثر إفادة	39	المُتَحَف عن يمينك	المُتَحَف عن يمينك	88
الذين	الذين	47	لم أفصد كل الطلبة بل بعضهم	لم أفصد كل الطلبة بل بعضهم	91
أن لا	أن لا	56			

(1) الخصائص ، 34/1 .

(2) دروس في الألسنية العامة ، ص 37 .

ج- كتابة :

ص	تصحيح الخطأ	الخطأ	ص	تصحيح الخطأ	الخطأ	
78	يَسَام	يسئم	24	الاسم	الإسم	- الهمزة
100	اثننا	إثننا	100	أحد عشر	إحد عشر	

ص	تصحيح الخطأ	الخطأ	ص	تصحيح الخطأ	الخطأ	
86	غَدًا	غَدَا	82	جالسًا	جالسٌ	- التنوين
92	عملاً	عملاً	86	خلفي	خلفي	
95	طَيِّبًا / بَطِيئًا	طَيِّبًا / بَطِيئًا	93	أبدًا	أبدًا	

	تصحيح الخطأ	الخطأ		تصحيح الخطأ	الخطأ	
67	الـفعل الممثـال	al- fi'1 al-mithāli	الـفعل الممثـال	al- fi'1 al-mithāli	الـفعل الممثـال	- المصطلح
107	zarf <sup>(1)</sup>		darf			

د - الترجمة :

ص	تصحيح الخطأ	الخطأ
107	er konnte	استطاع
	ich konnte	استطاع

(2) حوت بعض الأمثلة ما ندر من الكلمات الأجنبية :

ص	المثال	ص	المثال
90	هل تسافر بالقطار أم بالباص .	89	الغرفة مجهزة بدوش ، ومرحاض .

(3) جاءت بعض الأمثلة مجتزأة مبتورة :

ص	مثال ذلك	ص	مثال ذلك	
36	ياولُدُ ... .	40	... فَلَمَّا أزرَقَ .	الصدر (العامل)
36	أيها البناتُ ... .	40	... سيارةٍ حمراءَ .	
41	الكتابُ الجديـدُ ... .	40	... الثوبِ الأصفرِ .	
48	الرجلُ الذي جاءَ منْ مصرِ ... .	48	... مع الطالبين اللتين جاءتا من المغرب .	
48	النساء اللواتي يشتريْنَ ...			

(<sup>1</sup>) ظرف : (بعض الرموز اللاتينية : تحته نقطة : ح h ، ص s ، ض d ، ط t ، ز z ، أوفوقه نقطة : غ g) .

## نتائج البحث

- (1) عرض رؤى وتجارب تعليم اللغة العربية في ألمانيا ، يجعل الصورة واضحة عن واقع تدريس اللغة العربية هناك ، فأرى الهوة واسعة ، والتحدي الأكبر كيف لنا أن نثري هذه التربة الجدباء بمؤلفات تتواءم وسياسات التأليف هناك التي لا مفر منها ، لا من باب التخلي ، ولكن من باب واقعية النظر في الأمور ، ومن باب الإبقاء على ما يصلح من وجهة نظرنا ، وطرح ما لا يصلح .
- (2) شرح القواعد العربية باللغة الألمانية وإن كان فيه طمس للهوية العربية ، يلقي قبولاً واستحساناً لدى المتعلم الألماني ، وهذا يعكس حاجته إلى استخدام لغته الأم في الشرح ؛ لتيسير الفهم ، وتقريب المعاني ، وعلينا مَهْمَةً الدمج ينسب نقرها ، تحقق المطلوب دون الإخلال بمعايير المجالس المنوطة بتعليم اللغات .
- (3) القراءة النقدية الواعية للتأليف ، وتحليل ما بها من أخطاء (1) ، لا يقلل من جهد مؤلفيها ، بل يعزز ، ويضيف ، ويحقق مبدأ تداول الخطاب ، فالخطاب القواعدي شأنه شأن أي خطاب ، ليس ملكاً لمنتجه فقط ، بل يشاركه المتلقي هذه الملكية ، وجمالية التلقي تكمن في قبول خُطط منتج النص ، وخطة التبسيط جعلت الكتاب محل الدراسة يتصدر قائمة مبيعات دار النشر Pons .
- (4) غطى الكتاب بعض موضوعات القواعد العربية من المستوى المبتدئ (A1) (A2) إلى المستوى المتوسط (B1) (B2) ، وأحلَّ ببعض الموضوعات : كـ : النواسخ (إن وأخواتها ، وكان وأخواتها ، كاد وأخواتها) ، والحال ، والاستثناء ، والتمييز ، المصادر ، .. إلخ (2) .
- (5) افتقدت المقدمة توضيح الاختصارات المستخدمة في الكتاب ، وتعددت الرموز الدالة على المصطلح ذاته ، وهذا يشكل اضطراباً وحيرة لمستخدم اللغة ، وبخاصة إن لم يكن على دراية بها قبلاً .
- (6) قسّمت إينس الكتاب إلى ستة عشر درساً ، خالفت بهذا التبويب ما ألفناه في كتب القواعد العربية ، لم تصنف الدروس تحت تقسيم عام من أي نوع ، خلاف ما فعله بعض المستشرقين الألمان الأوائل ، حيث اشترك جميعهم في تقسيم كتبهم إلى مستويات اللغة الثلاث : الصوت Phonetik/ lautlehre ، الصرف Formenlehre ، النحو Syntax .
- (7) سارت إينس على خطى سابقتها في استعمال بعض مصطلحات النظرية اللغوية الغربية ؛ ولسنا مع الرفض التام للمصطلحات كافة ، بل مع الإبقاء على البعض ، ما دام لا يتعارض وصحة القاعدة ، وييسر تعلم القاعدة ، وبلسان عربي أكد لنا كل من خالد أبو عمشة و هبة شنيك - في مقدمة كتابهما : الأوزان العشرة للناطقين بغير العربية (النظرية والتطبيق) – أن منظومة الأوزان العشرة أثبتت فاعليتها في فصول تعليم العربية للناطقين بغيرها ، وأخرج لنا طه عبد الحكيم الطحاوي كتاب : اللواصق في العربية (دراسة تركيبية) ، وقدم أحمد كشك الكتاب بقوله : واللواصق تمثل في عطاء العربية دوراً فاعلاً كبيراً .
- (8) أثبتت إينس بعض أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة العربية والألمانية في إطار المنهج التقابلي ؛ كوسيلة لتيسير تعليم اللغة العربية للألمان ؛ وذلك " مطلوب لتعليم اللغة لغير أبنائها " (1) ، هذا بجانب

(1) انظر كتاب : تحليل الأخطاء في تعليم اللغات الأجنبية (تحليل الأخطاء وتنمية الكفاءة اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها) - (دراسة تطبيقية) .

(2) انظر توزيع الموضوعات النحوية في ضوء الإطار الأوربي المشترك في كلاً من : المفردات والتراكيب عبر المستويات اللغوية لدارسي العربية في ضوء الإطار المرجعي الأوربي للغات ، ص 259 – 262 ، منهج اللغة العربية للناطقين بغيرها حسب الإطار المرجعي الأوربي المشترك للغات على المستويين A1 – A2 ، ص 223 – 256 .

استخدامها الجداول والرموز التوضيحية ، ودعوى تيسير النحو قديمة حديثة ؛ فلقد " سبق النحاة العرب القدامى الدارسين المحدثين في التيسير النحوي ، بكل أشكاله وصوره ، وقد وجدنا أن أكثر مقترحات أصحاب التيسير المحدثين لها أصول قديمة " (2)، وأصول استثنائية (3).

## المصادر

- (1) أسس علم اللغة – ماريو باي – ترجمة : أحمد مختار عمر - عالم الكتب - الطبعة الثامنة -1998 م .
- (2) الأوزان العشرة للناطقين بغير العربية (النظرية والتطبيق) – خالد حسين أبو عمشة ، هبة عبد اللطيف شنيك – دار كنوز المعرفة العلمية – الأردن – الطبعة الأولى - 2018 م .
- (3) تحليل الأخطاء في تعليم اللغات الأجنبية – (تحليل الأخطاء وتنمية الكفاءة اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها- دراسة تطبيقية) – أحمد على همام – دار الكتب العلمية – 2018 م .
- (4) التيسير النحوي المعاصر في ضوء الخلاف النحوي – حسن منديل حسن العكيلي – دار دجلة – عمّان – الأردن – الطبعة الأولى – 2014 م .
- (5) الخصائص – ابن جني – تحقيق : محمد علي النجار – الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر – القاهرة – الطبعة الرابعة – 1999 م .
- (6) دروس في الألسنية العامة – فريديناد دي سوسير – ترجمة : صالح القرماضي وآخرون – الدار العربية للكتاب .
- (7) العربية الفصحى (دراسة في البناء اللغوي) – هنري فليش – ترجمة : عبد الصبور شاهين – مكتبة الشباب – 1997 م .
- (8) الكتاب – سيويه – تحقيق : عبد السلام هارون – دار الجيل – بيروت – الطبعة الأولى .
- (9) اللغة العربية الفصحى المعاصرة – ألفرد بيستون – ترجمة : محمد جواد النوري - دار الكتب العلمية – 2018 م .
- (10) اللغة العربية معناها ومبناها – تمام حسان – عالم الكتب – الطبعة الثالثة – 1998 م .
- (11) اللواحق في العربية (دراسة تركيبية) – طه عبد الحكيم – مكتبة الآداب – القاهرة – مصر – 2014 م .
- (12) معجم المصطلحات اللغوية في كتابات المستشرقين الألمان (عربي- ألماني) (ألماني - عربي) – إسماعيل أحمد عمارة – مكتبة الفلاح – دار حنين – عمّان – الأردن – 1992 م .
- (13) مناهج البحث في اللغة – تمام حسان – مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة – مصر – 1990 م .

(1) في علم اللغة التقابلي (دراسة تطبيقية) ، ص 6 – 10 .

(2) التيسير النحوي المعاصر في ضوء الخلاف النحوي ، ص 152 .

(3) التيسير النحوي المعاصر في ضوء الخلاف النحوي ، ص 159 .

## المجلات

- (1) الاستشراق الألمانيّ - محمد يحيى الخراط - المعرفة - سوريا - عدد 558 - 2010 م .
- (2) الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (دراسة . تدريس . تقييم) - مجلس أوروبا - مجلس التعاون الثقافي - ترجمة : علا عادل عبدالجواد وآخرون ، دار إلياس العصرية للطباعة والنشر - 2008 م .
- (3) تجربة المستشرقين الألمان في ترجمة المصطلح اللغويّ العربيّ - إسماعيل أحمد عمارة - المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها - المجلد الرابع - عدد 3 - 2008 م .
- (4) الفصحى في درس اللغويّ وكتب تعليم العربية عند المستشرقين الألمان - إسماعيل أحمد عمارة - مجلة أبحاث اليرموك - إربد - الأردن - المجلد العاشر - العدد 4 - 1995 م .
- (5) في علم اللغة التقابليّ (دراسة تطبيقية) - سليمان ياقوت - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية - مصر - 1985 م .
- (6) مراجعة لمعجم المصطلحات اللغويّة في كتابات المستشرقين الألمان لـ (إسماعيل أحمد عمارة) - سعيد بحيري - مجلة الألسن للترجمة - العدد 6 - 2005 م .
- (7) المراحل الزمنية للعربية الفصحى - فيشر - ترجمة : إسماعيل أحمد عمارة - المجلة الثقافية - الجامعة الأردنية - عدد 13/12 - 1987 م .
- (8) المفردات والتراكيب عبر المستويات اللغويّة لدارسي العربية في ضوء الإطار المرجعي الأوروبي للغات - خالد أبو عمشة - المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية - الدار الجامعية - عمّان - الأردن - دار كنوز المعرفة - 2014 م .
- (9) منهج اللغة العربية للناطقين بغيرها حسب الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات على المستويين A1 - A2 - محمد حقي جوتشين - مجلة عالم الفكر - الكويت - العدد 2 - المجلد 44 - أكتوبر - ديسمبر 2015 م .
- (10) نظرية الصرف العربيّ - دراسة في المفهوم والمنهج - محمد عبد العزيز عبد الدايم - حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - الرسالة 158 - الحولية الحادية والعشرون - 2001 م .

## الرسائل العلمية

- (1) البحث اللغويّ في دراسات المستشرقين الألمان (العربية أنموذجًا) - عبد الحسن عباس - رسالة ماجستير - العراق - الكوفة - 2010 م .
- (2) الوحدات الصرفيّة ودورها في بناء الكلمة العربية - أحمد عبد العظيم عبد الغني - رسالة ماجستير - جامعة القاهرة - كلية دار العلوم - 1970 م .



### المراجع الأجنبية

- (1) Arabische Grammatik – A. Socin – Berlin – Germany – 1898 .
- (2) Arabische Grammatik – Carl Brockelmann – Leipzig – Germany – 1948 .
- (3) Arabische Grammatik – C.P. Caspari – Vierte Auflage - Halle - Germany – 1876 .
- (4) Arabisches wörterbuch für schriftsprache der gegenwart (Arabisch – D deutsch – Hans Wehr - 5.Auflage - Harrassowitz Verlag – Wiesbaden – Germany - 1985 .
- (5) Arabische Syntax – H. Reckendorf – Heidelberg – Germany - 1921 .
- (6) Deutsch – Arabisches wörterbuch – Götz Schregle - Harrassowitz Verlag – Wiesbaden – 1977 .
- (7) Einführung in die modern arabische Schriftsprache - Arne A. Ambros – 2.Auflage – Hueber – 1975 .
- (8) Einleitung in das Studium der arabischen Grammatiker (Die Ajrumiyyah) – Eenst Trumpp - München – 1876 .
- (9) Grammatik des Klassischen Arabisch – Wolfdietrich Fischer - Harrassowitz Verlag – Wiesbaden – Germany - 1972 .
- (10) Lehrbuch des modernen Arabisch – Günther Krahl und Wolfgang Reuschel – Teil 1 . II/1 und II/2 Leipzig 1974 und 1981 .
- (11) Lehrgang für die arabische Shriftsprache der Gegenwart – Wolfdietrich Fischer und Otto Jastrow – Band1 – Und II – Wiesbaden – 1982 und 1986 .
- (11) Modernes Arabisch – Helmut Klopfer – Band1- kairo 170 – Aufbaustufe II/2.Nachrichten – Hörverständnisübungen – Heidelberg – 1979-1980 .

### مواقع الإنترنت

- (1) <https://www.ines.balcik.de/>
- (2) <https://www.ines.balcik.de/profil>
- (3) [https://www.amazon.de/-/en/Ines-Balcik/e/B0049S26F6%3Fref=dbs\\_a\\_mng\\_awm\\_scns\\_share](https://www.amazon.de/-/en/Ines-Balcik/e/B0049S26F6%3Fref=dbs_a_mng_awm_scns_share)
- (4) <https://www.schreiben-als-beruf.de/interview-ines-balcik-lektorin-und-autorin/>
- (5) <https://www.lektoren.de/profil/ines-balcik>
- (6) <https://www.astrid-boehmer.de>
- (7) <https://veranstaltungskalender.vfl.de/>
- (8) <https://www.texttreff.de/>

**Abbreviation of Arabic grammar**  
**Grammatik kurz & bündig Arabisch**  
**German Orientalist: Ines Balcik**  
**A Critical reading**

Dr. Hoda Hasan Husein Abdelsalam

Arabic language department

Faculty of Education - Ain Shams University

[hodaabdelsalam@edu.asu.edu.eg](mailto:hodaabdelsalam@edu.asu.edu.eg)

**Abstract:**

The history of German Orientalism is well known. It was and still produces works and writings that see the light of day, based on new visions; In order to make what you offer - even if the content is one - an imprint, and in this context, the German Orientalist (Ines Balcik) composed for us - under the mantle of simplifying science - a summary in the rules of Arabic. German, in light of the authorship policies in Germany, for their keenness that the language of instruction remains German. The research is a critical and original reading of the book's content in the light of oriental linguistic thought, and its echo in modern Arabic linguistic thought.

**Keywords:** Brief - Arabic grammar - criticism - German Orientalism .